JAEGER-LECOULTRE

نقدّم لكم

رواة الصورة
حسين الموسوي ومنى القويز

تعاون فني جديد في إطار برنامج جيجر- لوكولتر

"ما أبدعته يد الصانع - MADE OF MAKERS™"، لإعادة ابتكار التصوير الفوتوغرافي

النقاط الرئيسية:

- **إعادة ابتكار الفن الثامن:** تخيّل مستقبل التصوير الفوتوغرافي في عصر يمكن فيه توليد الصور بسهولة كما يمكن التقاطها
- **حوار عبر الزمن:** يرسّخ حسين الموسوي، من خلال التصوير الفوتوغرافي، الذاكرة والأصل، بينما تُجسدُ منى القويز، من خلال الممارسة الرقمية المدعومة بالذكاء الاصطناعي، الإرث في آفاق مستقبلية متخيَّلة
- **"جسر عبر الزمن":** خمسة أعمال فنية غامرة مستوحاة من رموز معمارية عربية تاريخية، حيث يتعايش الماضي والحاضر والمستقبل

في عام 2026، يحتفل التصوير الفوتوغرافي بمرور مئتي عام على نشأته، غير أن التصوير الفوتوغرافي في عصر الذكاء الاصطناعي لم تكن يومًا أكثر عرضة للتحدي. يقدّم حسين الموسوي، المصوّر الإماراتي، ومنى القويز، الفنانة الرقمية السعودية المتخصصة في الذكاء الاصطناعي، موهبتهما الإبداعية لبرنامج "ما أبدعته يد الصانع - Made of Makers™" لدى جيجر - لوكولتر. في سلسلتهما التي تم تكليفهما بها، تلتقط صور حسين الموسوي رموز التصميم التقليدية في الشرق الأوسط، من العمارة والزخارف إلى التفاصيل الحضرية، لتتولى منى القويز بعد ذلك إسقاطها وتجسيدها في بيئات مستقبلية متخيَّلة عبر ممارستها الرقمية.

الدفع بحدود الفنون الكلاسيكية إلى ما هو أبعد وأرقى

يستمد برنامج "ما أبدعته يد الصانع - Made of Makers™" حضوره وفعّالياته من أوجه التشابه بين عالم صناعة الساعات وعالم الفن، ويقوم بتعزيز التعاون مع الفنانين والمصمّمين والحرفيين من تخصصات من خارج صناعة الساعات، والذين يشاركون قيم الإبداع والخبرة والدقة التي تمتاز بها الدار. يتحدى البرنامج النظرة إلى الفن الكلاسيكي على أنه لا يتغيّر ومرتبط بالماضي، ويسلّط الضوء بدلًا من ذلك على إعادة الابتكار المستمرة التي يمتاز بها، ويقوم بتكريمهِ كمصدر رائد للإبداع الذي نشهده اليوم. وفي حين كان يُنظر إلى الفنون الكلاسيكية على أنها أعمال متطرفة في بداية ظهورها، يستكشف برنامج "ما أبدعته يد الصانع - Made of Makers™" كيفية إعادة ابتكار الأشكال والأساليب التقليدية من خلال المواد والوسائط الجديدة، مما يقدّم تصوُّرًا جديدًا للحوار بين الماضي والحاضر. وكما هو الحال مع صنّاع الساعات في الدار العريقة، يحترم هؤلاء الفنانون التقاليد كأساس للإبداع، مع دفع الحدود واستكشاف آفاق جديدة، مما يسلّط الضوء على الكيفية التي تعبّر بها صناعة الساعات والفن الكلاسيكي عن الإبداع الإنساني وتعكس حضارة عصرٍ ما وتحرّك المشاعر.

منذ انطلاقه، احتفى مجتمع برنامج "ما أبدعته يد الصانع - Made of Makers™" بنخبة من المبدعين في مجالات الفن البصري المعاصر، وفنون الطهي، والموسيقى، وصناعة العطور؛ حيث ضمّ أسماءً لامعة مثل: زيمون (سويسرا)، ومايكل ميرفي (الولايات المتحدة الأمريكية)، وغيّوم مارمان (فرنسا)، وفنان الحروف أليكس تروتشوت (إسبانيا/الولايات المتحدة الأمريكية)، وشيف الحلويات نينا ميتاييه (فرنسا)، وخبير خلط المشروبات ماتياس جيرو (فرنسا)، وفنانة الوسائط الرقمية بيون كانغ (كوريا)، والموسيقي طوكيو مايرز (المملكة المتحدة)، وفنانة الوسائط المتعدّدة بريندي ويدينجر (الولايات المتحدة الأمريكية)، والشيف هيمانشو ساييني (الهند)، والمتخصّص في الرسم الضوئي في الشوارع روي وانغ (الصين)، والمهندس المعماري عبد الله الملا (الإمارات العربية المتحدة)، وخبير العطور نيكولا بونفيل (فرنسا)، والمصمم خالد شعفار (الإمارات العربية المتحدة)، وخبير *الشوكولاتة* ماتيو دافوان (فرنسا/سويسرا)، ومخرجة أفلام الرسوم المتحركة جاكي وانغ (الصين)، ومصممة القصص المصورة

الرقمية ليلي ماي كاتان/أوليفكوت (الفلبين). يضيف هذا التعاون الجديد مع حسين الموسوي ومنى القويز (الإمارات العربية المتحدة) إعادة تفسير للتصوير الفوتوغرافي إلى قائمة برنامج "ما أبدعته يد الصانع - Made of Makers™".

من التصوير الفوتوغرافي إلى التصوير الغامر

يمثّل التصوير الفوتوغرافي هنا نقطة أصلية؛ وسيطًا للرصد يلتقط أماكن حقيقية وأشكالًا معمارية وبيئات معيشة، لتثبيت الذاكرة في الحاضر. ومن هذه الشذرات الملموسة من الواقع، تنبثق طبقة ثانية من الإبداع.

فمن خلال الممارسات الرقمية المدعومة بالذكاء الاصطناعي، لا تُعدَّل الصورة ولا تُستبدل، بل تتوسّع. تصبح غامرة: لم تعد سطحًا يُشاهَد، بل فضاءً يُدخَل إليه. تمتد العمارة إلى ما وراء حدودها المادية، وينطوي الزمن على نفسه، وتُسقَط الأشكال المألوفة في عوالم مستقبلية متخيَّلة.

تنتج هذه العملية ما يصفه الفنانون بالتصوير الغامر؛ نهج يتطوّر فيه التصوير الفوتوغرافي إلى تجربةٍ بصرية متعددة الطبقات، مشيَّدة عبر الزمن. فالمستقبل لا يمحو الماضي، بل ينمو منه. يتعايش الماضي والحاضر والمستقبل ضمن استمرارية بصرية واحدة، بما يعكس فلسفة صناعة الساعات لدى الدار، حيث لا يُحفَظ الإرث في حالة سكون، بل يُعاد تخيّله باستمرار.

رواة الصورة

يُعدّ حسين الموسوي مبدعًا إماراتيًا متعدد التخصصات، ويتمتع بأكثر من 20 عامًا من الخبرة في مجالات التصميم والتصوير الفوتوغرافي والصحافة البصرية. وعلى مدار مسيرته المهنية، واصل سعيه لإعادة اكتشاف المشاهد الحضرية في دولة الإمارات العربية المتحدة، ليوثّق بشكل منهجي عمارتها الحديثة التي كثيرًا ما يُغفَل عنها.

أما منى القويز، فهي مهندسة وفنانة رقمية سعودية تستكشف تقاطع مسارات الذكاء الاصطناعي مع الإرث الثقافي والتصميم الاستشرافي. ومن خلال ممارستها، تعيد تخيّل المشاهد الطبيعية والأشكال المعمارية والذاكرة الجمعية، لتحوّل البيئات المألوفة إلى سرديات بصرية مستقبلية. وتطوّر عملها عند تقاطع مسار التكنولوجيا والتصميم والسرد الثقافي، لتعيد تشكيل البيئات العمرانية والطبيعية في المملكة العربية السعودية نحو آفاقٍ جديدة.

"جسر عبر الزمن": خمس صور تركيبية حيث يتعايش الماضي والمستقبل

من خلال "جسر عبر الزمن"، يمنح حسين الموسوي ومنى القويز منظورًا جديدًا للفن الثامن عبر إنشاء تركيبات غامرة يتدفق فيها الماضي والمستقبل، ليتداخلا فيما بينهما. ومن خلال الاطلاع على الزخارف الأرشيفية بمشاهد حضرية متخيَّلة، يقيم عملهما حوارًا بين الاستمرارية والتحوّل؛ ليطرح سؤالًا حول كيف يمكن صون الإرث الثقافي مع الاحتفاء بالابتكار والأدوات الجديدة مثل الذكاء الاصطناعي؟ ومن شأن هذا أن يعكس رسالة الدار؛ حماية هوية بُنيت على مدى قرنين، مع إعادة ابتكار أشكالها وموادها وتقنياتها باستمرار. والنتيجة مجموعة من الصور المركّبة حيث يتعايش الماضي والمستقبل ضمن مستوى بصري واحد.

الفناء (باب الشمس): فضاء للضيافة والتجمّع، وهو مركزي بالنسبة للحياة الجماعية.

العتبة (بوابة المعرض): لحظة عبور تُجسّد النية والانتقال إلى التأمل.

الجسر (جسر اللانهاية): رمز للتواصل ونقل القيم بين الأجيال.

جدار المرجان: مستند إلى الاستخدام التاريخي لحجر المرجان في عمارة السواحل في دولة الإمارات العربية المتحدة، وأُعيد تخيّله كشكل معماري حي يجسّد الذاكرة والمرونة والتجدّد، ليربط بين البحر والبر.

المسجد (مسجد النور): مكان للتوجّه والإيقاع، ليثبّت الزمن عبر الروحانية والوحدة.

تركيب فني عام في دبي

سيُعرض "جسر عبر الزمن" كتركيب فني عام في ساحة ند الشبا، وهي وجهة مفتوحة حيوية معروفة بمفاهيمها المحلية وتتمتع بطاقة ثقافية. وقد صُمّم المعرض كرحلة منسّقة تستعرض الأعمال الفنية الخمسة لحسين الموسوي ومنى القويز إلى جانب مجموعة مختارة من ساعات "ريفيرسو". المعرض مفتوح للجمهور ابتداءً من وقت الإفطار، من 3 مارس وحتى عيد الفطر.

نبذة عن حسين الموسوي

يُعدّ حسين الموسوي مبدعًا إماراتيًا متعدد التخصصات، ويتمتع بأكثر من 20 عامًا من الخبرة في مجالات التصميم والتصوير الفوتوغرافي والصحافة البصرية. حصل على درجة البكالوريوس من كلية كوينزلاند للفنون عام 2007، وبدأ مسيرته المهنية في التصميم مع The Letter D ومتحف بريسبان. وأكمل لاحقًا درجة الماجستير في تصميم الاتصال في جامعة سوينبرن في ملبورن، حيث وثّق عدة أنماط حضرية للمدينة. عند عودته إلى دولة الإمارات العربية المتحدة عام 2013، عمل فنانًا للإنفوغرافيك ومنشئًا للمحتوى في صحيفة The National وغيرها من المنصات الإعلامية التابعة لمؤسسة أبوظبي للإعلام. وبالتوازي، واصل سعيه لإعادة اكتشاف المشاهد الحضرية في دولة الإمارات العربية المتحدة، ليوثّق بشكل منهجي عمارتها الحديثة التي كثيرًا ما يُغفَل عنها.

نبذة عن منى القويز

أما منى القويز، فهي مهندسة وفنانة رقمية سعودية تستكشف تقاطع مسارات الذكاء الاصطناعي مع الإرث الثقافي والتصميم الاستشرافي. ومن خلال ممارستها، تعيد تخيّل المشاهد الطبيعية والأشكال المعمارية والذاكرة الجمعية، لتحوّل البيئات المألوفة إلى سرديات بصرية مستقبلية. وتعمل بأدوات مدعومة بالذكاء الاصطناعي بصورة أساسية من أجل تطوير تركيبات رقمية غامرة تمزج بين التقاليد وجماليات تتطلع إلى المستقبل، واضعةً الإرث ليس كمرجع ساكن، بل كأساس حيّ لسيناريوهات متخيّلة مستقبلية. تُعدّ منى القويز من الأسماء البارزة بفضل سلسلة من المشاريع الرؤيوية، من العمارة الصحراوية التأملية إلى الفضاءات الثقافية المتخيَّلة، وهي تواصل تطوير ممارستها الإبداعية عند تقاطع مسارات التكنولوجيا والتصميم والسرد الثقافي، لتعيد تشكيل البيئات المبنية والطبيعية في المملكة العربية السعودية نحو آفاق مستقبلية جديدة.

نبذة عن "ما أبدعته يد الصانع - Made of Makers™"

يلمّ برنامج ما أبدعته يد الصانع - Made of Makers شمل مجتمعٍ من الفنانين والمصممين والحرفيين من مختلف التخصصات خارج نطاق صناعة الساعات. ويسعى البرنامج إلى إثراء الحوار القائم على علم قياس الوقت والفن، ويرتكز على المبادئ الأساسية التي لطالما حدّدت معالم الدار وهي: الإبداع والخبرة والدقة. ويستهدف المبدعين الذين يحظون بشهرة عالمية، والذين يشاركون الدار العريقة القيم نفسها، والذين يستكشفون بعملهم أشكال تعبير جديدة باستخدام مختلف المواد والوسائط غير المتوقعة في كثير من الأحيان. وفي كل عام، تُعرض أعمال جديدة مصمّمة خصّيصًا لهذا البرنامج في المعارض التي تقيمها أو تشترك فيها جيجر- لوكولتر في جميع أنحاء العالم، مما يثري الموضوع المختار ويتيح تهيئة فرص جديد لإشراك الجمهور في هذا الحوار الشامل عن الفن والحرف والتصميم.

نبذة عن جيجر- لوكولتر: صانع الساعات لصانعي الساعات™

منذ عام 1833 وجيجر- لوكولتر تتميّز بوظائفها الساعاتية المعقّدة المتقنة وآلياتها الدقيقة، مسترشدةً باندفاع غير مكبوح الجماح إلى الابتكار والإبداع، ومستمدة إلهامها من البيئة الطبيعية الهادئة المحيطة بمقرها في فالي دو جو. ولطالما دأبت الدار التي أُلّقبت بصانع الساعات لصانعي الساعات™ على التعبير عن إبداعها الخلّاق الذي لا ينضب من خلال ابتكار أكثر من 1400 آلية حركة مختلفة وتسجيل أكثر من 430 براءة اختراع. وبزاد من الخبرات الحرفية المكتسبة منذ أكثر من 190 عامًا، يعمل صنّاع ساعات الدار العريقة على تصميم وتصنيع وتشطيب وزخرفة أحدث الآليات تقدّمًا وأدقّها، تلك التي لا تنتمي إلى حقبة بعينها بل تواكب عصرها، من خلال مزج الشغف بالخبرة الحرفية العريقة ومدّ جسر بين الماضي والمستقبل. وتضم الدار 180 مهارة مجتمعة تحت سقف واحد لابتكار ساعات تجمع بين البراعة التقنية والجمال الراقي والأناقة الخالية من التكلّف والمتميّزة.